[175] المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف، فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الاخ وقعد، قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم فقال الاخ: أين ينصرفون فاني أيضا جئت لما جاؤا ؟ قال فقال له: لما جاؤا ؟ قال: يا أخي اريت فيما يرى النائم أن الملائكة تنزل من السماء فقلت: لماذا ينزلون هؤلاء ؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبد ا بن المغيرة فأنا أيضا جئت لهذا، وأنا تائب إلى ا، قال: فسر عبد ا بن المغيرة بذلك (1). 18 - اعلام الدين للديلمي: روي عن أبي حنيفة أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام لاسأله عن مسائل فقيل لي: إنه نائم، فجلست أنتظر انتباهه فرأيت غلاما خماسيا أو سداسيا (2) جميل المنظر ذا هيبة وحسن سمت فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت له: يا ابن رسول ا ما تقول في أفعال العباد ممن هي ؟ فجلس ثم تربع وجعل كمه الايمن على الايسر وقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه، وإذا وعيت فاعمل، إن أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إما من ا على انفراده، أو من ا والعبد شركة، أو من العبد بانفراده فان كانت من ا على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته، وإن كانت من ا والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه، قال: استحال الوجهان يا نعمان ؟ فقال: نعم، فقال له: فلم يبق إلا أن يكون من العبد على انفراده ثم أنشأ يقول: لم تخل أفعالنا التي نذم بها * إحدى ثلاث خصال حين نبديها إما تفرد بارينا بصنعتها * فيسقط اللوم عنا حين نأتيها

---

(1) الاختصاص ص 85. (2) الخماسي: ذو الخمسة يقال: جارية خماسية أي بنت خمسة سنوات، والسداسى هنا من كان له ست سنوات.
